

فتية لا يستحون

خرج الصحابي عبد الله بن الحارث-رضي الله عنه-ومعه أحد أصحابه يومًا من البيت.وبينما هم يسرون إذ وجدوا فتية من قريش، قد خلعوا ثيابهم وأصبحوا عراة.ولف كل واحد منهم ثوبه علي شكل حبل، وأخذ يضرب بعضهم بعضًا، ويضحكون ويمزحون.فلما رأوا عبد الله وصاحبه-رضي الله عنهما-لم يهتموا بهما وظلوا علي حالهم دون حياء أو خجل.

ثم مرَّ بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فلما رأوه تفرقوا وأسرع كل واحد منهم ليختبئ حتى لا يراه النبي صلي الله عليه وسلم ، فغضب النبي صلي الله عليه وسلم ودخل بيته وهو يقول:(سبحان الله، لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا).  
وكانت أم أيمن-رضي الله عنها-جالسة تري الغضب علي وجه الرسول صلي الله عليه وسلم ، فقالت له:استغفر لهم يا رسول الله.فلم يشأ أن

يستغفر لهم؛ لقلّة حياتهم، إلا بعد إلحاح شديد من  
أم أيمن - رضي الله عنها -.